جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٤٣٦)

بحـــث

التفاوتات الاقليمية واستراتيجيات التنمية الاقليمية

التحضر علي المستوي الاقليمي ومدي ارتباطه ببعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية

اعـــداد

دكتورة/ عزه عبد العزيز سليمان

يناير ١٩٨٧

القاهرة
طريق صلاح سالم مدينة نصر

٥٠٣٠٣ نسبة الاسر المحرومة من المياه النقيـة
٦٠٣٠٣ نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء
٧٠٣٠٣ معدل التزاحم

٤ ـ عرض نتائج الدراســة ١٩ـ٥
١٠٤ باستبعاد هيكل العمالـة
٢٠٤ هيكل العمالة

الخاتمة والتوصيات ٢٠ـ٢٢
قائمة المراجـــع ٢٣ـ٢٤

محتويات الدراسة

مقدمة

١ ـ المؤشرات المستخدمة فى الدراسة ص ٤ ـ ٦

١٠١ المؤشرات الديموجرافية

٢٠١ المؤشرات الاقتصادية

٣٠١ المؤشرات الاجتماعيـة

٢ ـ المنهج المتبع فـى التحليل ٦

٣ ـ التحليل النظرى للمؤشرات المستخدمة فى الدراسة

١٠٣ المؤشرات الديموجرافية ٧ ـ ٨

١٠١٠٣ معدل المواليد

٢٠١٠٣ معدل الوفيات

٣٠١٠٣ كثافة السكان

٤٠١٠٣ معدل وفيات الرضع

٥٠١٠٣ المعدل السنوى للهجرة الصافية

٢٠٣ المؤشرات الاقتصادية ٩ ـ ١٠

١٠٢٠٣ نسبة العمالة فى الانشطة الاقتصادية المختلفة

٢٠٢٠٣ متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة

٣٠٢٠٣ نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل .

٣٠٣ المؤشرات الاجتماعية ١٠ ـ ١٢

١٠٣٠٣ عدد السكان مقابل كل سرير

٢٠٣٠٣ عدد السكان مقابل كل طبيب

٣٠٣٠٣ نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام

٤٠٣٠٣ معدل الجريمـــــة

٥٠٣٠٣ نسبة الاسر المحرومة من المياه النقيـة
٦٠٣٠٣ نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء
٧٠٣٠٣ معدل التزاحم

٤ ـ عرض نتائج الدراســة ١٩ـ٥
١٠٤ باستبعاد هيكل العمالـة
٢٠٤ هيكل العمالة

الخاتمة والتوصيات ٢٠ـ٢٢
قائمة المراجـــع ٢٣ـ٢٤

مقدمـــــة :

ينمو العمران فى معظم مدن الجمهورية نموا سريعا غير متكافئ مسببا بذلك مشكلات عديدة يتصل بعضها بالنواحى الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والبعض الاخر له علاقة وثيقة بحدود المدينة وتنظيمها الادارى وكفاءة ادارة الخدمات بها .

وقد جاء ذلك نتيجة عوامل كثيرة على رأسها عامل الهجرة غير المنظمة من الريف الى الحضر وماترتب على ذلك من نتائج جعلت حل معظم مشكلات المدينة خارج عن نطاقها . ففى عام ١٩٠٧ كانت نسبة سكان الحضر ١٩ ٪ من جملة السكان فى مصر وارتفعت الى ٢٨ ٪ فى عام ١٩٣٧ ثم الى ٣٧٪ فى عام ١٩٦٠ الى أن بلغت ٤٤٪ فى عام ١٩٧٦ حسب تعداد السكان الاخير الذى اجراه الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

وتتركز الهجرة من الريف الى الحضر فى مصر على بضع مدن كبرى شأنها فى ذلك شأن باقى الدول النامية فالقاهرة والجيزة والاسكندرية ، ومدن اقليم القناة وبعض مدن الدلتا كالمحلة الكبرى وطنطا تتميز جميعها بأنماط حضرية أو شبة حضرية معينة وذلك نتيجة لوجود بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بها والتى لها تأثير أو علاقة بالنمط السائد وتغيره .

وعلى الرغم من المشاكل التى تراكمت بسبب الهجرة من الريف الى الحضر (قرية الى المدينة) . الا أن تيار الهجرة مايزال مستمرا انطلاقا من الفرضية التى تقول بأن نمط الحياة الحضرى هو النمط الاكثر تقدما مما يؤكد معه ان نوعية المعيشة بالريف فى حالة تدنى مستمر تزيد من قوة الطرد .

وبالرغم من أن الدراسة الحالية تهتم بتحليل نمط المعيشة فى المناطق الحضرية الا أنه لاينفصل بحال من الاحوال عن نظيرة فى المناطق الريفية حيث يؤثر الاخير فى نشأة وحجم وتطور النمو الحضرى الذى يؤثر على نمط الحياة الريفية مرة أخرى .

ولهذا فقد لجأ العديد من العلماء والباحثين الى محاولة تصنيف المجتمعات وتنميطها وفقا لمعايير او قواعد او مقاييس للتمييز بين الانماط المختلفة للاقاليم الحضرية / الريفية او الحضرية ذاتها داخل الدولة الواحدة .

وقد استخدمت الكثير من هذه المعايير كأساس لتصنيف المجتمعات وتنميطها كل حسب وجهة نظر معينة تعكس الموضوع محل الدراسة . فمنهم من قام بتصنيف المجتمعات او الاقاليم حسب مؤشرات ديموجرافية معينة ومنهم من اعتمد على العوامل الاجتماعية ، او العوامل الاقتصادية ، ومنهم من قام بدمج كل من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية مما لايجاد العلاقة بين التحضر ونوعية المعيشة ومستواها السائد داخل المجتمعات . والباحثه فى الدراسة الحالية تحاول توضيح هذه العلاقة ومعرفة العوامل المؤثرة عليها فى البيئة المصرية . وترجع اهمية هذا الموضوع عند وضع استراتيجية التنمية الحضرية الى اولويات تركيز الاستثمارات للعوامل التى يثبت وجود علاقة قوية بينها وبين نسبة التحضر .

يهدف البحث الى دراسة وتحليل العلاقة بين نسبة التحضر من ناحية ونوعية الحياة المعيشية السائدة من ناحية اخرى من خلال بعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية بهدف التعرف على اكثر العوامل تأثيرا على انماط التحضر المتعددة وفقا لدرجة التحضر السائدة بين محافظات جمهورية مصر العربية حيث تتميز كل من المدن والقرى بانماطها الخاصة وكذلك تختلف انماط الاقاليم الحضرية بين بعضها والبعض الاخر . (اقاليم صناعية تجارية ، مراكز النقل والمواصلات ، اقاليم ذات مواصفات ديموجرافية او اجتماعية او اقتصادية معينة) .

وحيث انه من الصعب التعرف على نموذج خاص موحد تقاس هذه الانماط من خلاله فقد لجأنا الى استخدام بعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التى سترد تفصيلا فيما بعد حتى نتمكن من مقارنة نوعية المعيشة السائدة فى محافظات مصر الحضرية : الريفية وذلك عن عام ١٩٧٦ وان كان من المفيد ان نقارن تاثير العوامل المذكورة على التحضر فى فترات

سابقة حتى يمكن معرفة التطور التاريخى لتأثيرها • باعتبار ان التأثير الحضرى على نمط المعيشة السائدة هو عملية اجتماعية واقتصادية وثقافية طويلة الاجل • غير ان ذلك لايدخل ضمن هدف الدراسة الحالية • ولذلك فانه يكون من الصعب على أى باحث تحديد العلاقات السببية (Cause and Effect Relationship) لافتقارنا الى البيانات اللازمة المتاحه للمقارنة على مدى زمنى طويل الاجل وكذلك لصعوبة تحديد هذه العلاقة السببية نظريا •

ورغم ذلك التحفظ الا ان البحث يفترض وجود علاقة مابين نسبة التحضر والتغير فى نوعية المعيشة السائدة طبقا للمؤشرات المستخدمة • ومن المحتمل ان تحليل البيانات قد يعكس غياب اى علاقة بين نسبة التحضر وأى من هذه المؤشرات* •

ويهدف البحث ايضا الى ترتيب هذه المؤشرات حسب درجة ارتباطها بنسبة التحضر أى أن البحث فى الاساس يحاول الاجابة على الاسئلة التالية :

١ — هل هناك علاقة بين نسبة التحضر وبين الظروف المعيشية السائدة فى المجتمع •

٢ — ماهى العوامل الاقتصادية والاجتماعية الاكثر تأثيرا على النمط الحضرى او التى لها علاقة مابهذه الظاهرة •

---

* فى حالة ثبوت عدم وجود أى ارتباط بينهما فان هذا لايبدو صحيحا بالضرورة نظرا لوجود بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية ذات الطبيعة الطارئة التى تنعكس فى وجود تقلبات عنيفة فى طبيعة البيانات وفى هذه الحالة فانه يمكننا اللجوء الى اسلوب الملاحظة لاثبات وجود هذه العلاقة — أو بالتبعية عدم ثبوت هذه العلاقة •

١ — المؤشرات المستخدمة في الدراســـــة :

من المتعارف عليه وجود بعض المعايير للتمييز بين الحضر والريف مثل : عدد السكان ، الكثافة السكانية ، الاساس التاريخى (بمعنى وجود جذور تاريخيـــة للمدينة لوأن هذا المعيار لايتفق مع المدن الصناعية الحديثة) ، المقياس الضريبى ، النمط الاجتماعى والثقافى ، التقسيم الادارى ، الهيكل الاقتصادى وعامل الهجرة .

وفى الحقيقة فان مثل هذه المعايير لايمكن اعتبارها بمفردها سندا كافيا للتفرقـــة بين الحضر والريف غير ان اسلوب الحياه ونمطها ربما كان أهم المعايير للتميز بين الحضـر والريف . فبالرغم من وجود كثير من المفاهيم الخاطئة فيما يتصل بتعريف " نمط الحيـــاة المعيشية " الا أنه يمكننا التعرف عليه من خلال مجموعة من المؤشرات اهمها مايلى :—

١ — التركيب السكانى والظواهر الذى يتميز به (كالهجرة والتهجير) .
٢ — النشاط الاقتصادى الذى يتميز به المجتمع .
٣ — البناء الاجتماعى والثقافى والسياسى لافراد المجتمع .

ومن ثم فانه من بين مجموعة المؤشرات السابق ذكرها قد تم استخدام اكثـــــر المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية توافرا من حيث البيانات المتاحه كما يلى :—

١ — المؤشرات الديموجرافيـــة :

١٠١٠١ . معدل المواليـــد .
٢٠١٠١ معدل الوفيـــات .
٣٠١٠١ الكثافة السكـــان .
٤٠١٠١ معدلات وفيات الرضع .
٥٠١٠١ المعدل السنوى للهجرة الصافية .

٢٠١ المؤشرات الاقتصادية :

١٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالزراعة
٢٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالمناجم والمحاجر.
٣٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالصناعات التحويلية
٤٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالكهرباء والغاز
٥٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالتشييد والبناء
٦٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالتجارة والمطاعم
٧٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالنقل والمواصلات
٨٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالتموين والتامينات
٩٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالخدمات الاجتماعية
١٠٠٢٠١ نسبة المشتغلين بالانشطة الاخرى
١١٠٢٠١ متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة .
١٢٠٢٠١ عدد العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل.

٣٠١ المؤشرات الاجتماعية :

تحتوى هذه المجموعة على عدد من المؤشرات المختلفة والتى من شانها قياس النواحى الاجتماعية كالصحة والتعليم والامن والاسكان ويمكن تناول كل منها على حدة.

١٠٣٠١ المؤشرات المتعلقة بالصحة

١٠١٠٣٠١ عدد السكان لكل سرير
٢٠١٠٣٠١ عدد السكان لكل طبيب

٢٠٣٠١ المؤشرات المتعلقة بالتعليم :

١٠٢٠٣٠١ عدد الملتحقين بالمدارس الابتدائية الى مجموع الاطفال فى سن الالتحاق .

٣٠٣٠١ المؤشرات الامنية :

١٠٣٠٣٠١ معدل الجريمة

٣٠٣٠١ المؤشرات المتعلقة بالاسكان

١٠٣٠٣٠١ نسبة الاسر المحرومة من المياه النقية
٢٠٣٠٣٠١ نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء
٣٠٣٠٣٠١ معدل التزاحم .

٢ - المنهـــج المتبع فى التحليل :

نظرا لعدم توفر البيانات الخاصة بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية على مستـــوى حضر / ريف فى كل وحدة ادارية (محافظة ، مدينة ، قرية) فقد اقتصرت طبيعـــة التحليل فى هذا البحث على استخدام المؤشرات محل الدراسة على مستوى المحافظـــات حضر / ريف باعتبار أن نسبة سكان الحضر هو المؤشر الذى يفرق بين المحافظات الحضريـة والاخرى ذات الطابع الريفى .

وقد اعتمد التحليل على استخدام معاملات الارتباط بين نسبة سكان الحضر وباقـــى المؤشرات الاخرى المتوفر بياناتها خلال فترة البحث (١٩٧٦) لاختبار صحة الفرض الاساسى للدراسة .

وقد استخدمت هذه المؤشرات لعدد ٢١ محافظة من محافظات جمهوريـــــة مصر العربية وهى : (القاهرة ، الاسكندرية ، بورسعيد ، السويس ، دمياط ، الدقهلية الشرقية ، القليوبية ، كفر الشيخ ، الغربية ، المنوفية ، البحيرة ، الاسماعيلية ، الجيزة بنى سويف ، الفيوم ، المنيا ، أسيوط ، سوهاج ، قنا ، اسوان) . واستثناء محافظات الحدود وهى : (البحر الاحمر ، الوادى الجديد ، مطروح ، وسيناء الشماليـــــة والجنوبيـــــة) .

٣ - التحليل النظرى للمؤشرات المستخدمة فى الدراسة :

حدد البحث مجموعة مؤشرات اجتماعية واقتصادية يمكن ان يكون بينها ارتبـاط موضوعى مع المتغير محل الدراسة وذلك لدراسة مدى تأثير العوامل المختلفة المذكـــورة سابقا على ظاهرة التحضر ومن ثم فقد قمنا بتجميع البيانات عن مختلف محافظات الجمهوريـة (٢١ محافظة باستثناء محافظات الحدود) لعدد من اهم المؤشرات التى تعكـــس العوامل المذكورة عن عام ١٩٧٦ .

وفيما يلى المؤشرات الديمجرافية والاجتماعية والاقتصادية التى تم تحليل العلاقـة بينها وبين نسبة التحضر وكذا النتائج التى تم التوصل اليها .

١٠٣ - المؤشرات الديمجرافيـــــة :

١٠١٠٣ معدل المواليـــــد

اثبتت الدراسات بـــأن معدل المواليد أعلى نسبيا فى المحافظات الريفية عنه فى المحافظات الحضرية وذلك بفعل انماط الانجاب السائدة فى المناطق الريفية . وينخفض فى المحافظات الحضرية كلما زاد معدل التحضر وذلك بسبب ارتفاع دخـــل الاسره وخروج المرأة للعمل الذى يدفع الابوين لانجاب عدد أقل من الاطفـــال رغبة فى الحفاظ على مستوى معيشة الاسرة . وبالاضافة الى هذا فان معدل المواليـد فى المناطق الحضرية يقل عنه فى المناطق الريفية نظرا لارتفاع معدل وفيـات الوضـــع فى الريف الذى يستجيب له الابوين بانجاب عدد كبير من الاطفال لتعويض وفاة طفـــل أو اكثر . وقناعة الريفين بأن انجاب طفل هو دخل جديد للاسرة ووثيقة تأميـــن ضد شيخوخة الاب فى الكبر.

وبالنظر الى الجدول رقم (١) يتضح ان معدل المواليد منخفض نسبيا فـــى المحافظات الحضرية باستثناء محافظة السويس عنه فى المحافظات الريفية .

٢٠١٠٣ - معدل الوفيـــــات :

يقل نسبيا معدل الوفيات كلما زاد معدل التحضر وذلك بفعل تأثير الرعايـــة الصحية المتوفره فى المناطق الحضرية ووجود المياة النقية وتحسن نمط الغذاء بسبـــب زيادة دخل الفرد ووجود وسائل الوقاية الصحية وارتفاع الوعى الصحى .

٣٠١٠٣ - كثافـــة السكـــــان :

ترتفع كثافة السكان فى المناطق الحضرية وذلك بفعل تركز خدمات البنية الاساسية (Infrastructure) بالاضافة الى تركز الخدمات الادارية والثقافية والسياسية ورغم وجـود ارتباط موجب بين ارتفاع الكثافة السكانية والمناطق الحضرية الا انه فى مصر يعـــد معيارا مضللا حيث ترتفع الكثافة السكانية بالنسبة للوحدة الارضية فى المناطـــق الريفية ارتفاعا كبيرا خاصة فـــى محافظات الدلتا نظرا لمحدودية الرقعـــة المنزرعة المتاحه بالاضافة الى العوامل التالية التى تبرهن على عدم صحة هـــذا المعيار بمعزل عن المؤشرات الاخرى وهـــى :

أ - تركز القرى والنجوع والكفور فى جزء صغير من المساحة الكلية فى الدلتا والشريط الضيق للوادى .

ب - يلعب عامل المسافة بين القرية والمدينة دورا هاما فى تحديد حجم القرية وكثافة السكان بها نظرا لرغبة سكان القرية فى الاستفادة من الخدمات الاساسية المتوفرة بالمدينة .

جـ - العلاقات الاسرية المتاصلة فى حياة الانسان المصرى التى تجعل افراد الاسرة كلها يتركزون فى قرية واحدة (وقد تعكس الدراسات تغير هذا السبب فى السنوات الاخيرة بسبب هجرة كثير من الريفين للعمل بالبلاد العربية المستوردة للعمالة) .

٤٠١٠٣ معدل وفيات الرضع

يقل معدل وفيات الاطفال الرضع كلما زاد نسبة التحضر وذلك بسبب ظروف الاسكان الجيدة نسبيا وانتشار مراكز رعاية الامومة والطفولة وارتفاع مستوى التغذية وتوفر المياه النقية الذى يمنع انتشار امراض الاسهال والنزلات المعوية وتوفر الخدمات الصحية .

٥٠١٠٣ المعدل السنوى للهجرة الصافية

يزيد معدل الهجرة الصافية فى المناطق الحضرية عنه فى المناطق الريفية وذلك لضآلة نصيب الفرد من الرقعة المنزرعة وبالتالى ضآلة دخل الفرد وتدنى مستوى معيشته فضلا عن نقص الخدمات الاساسية وضآلة فرص العمل وصعوبة تنقل الافراد ذوى الطموح فى السلم الاجتماعى المحدود بالقرية وكل هذه العوامل التى ذكرناها تشكل عوامل طرد تزيد من معدل الهجرة الصافية الى المناطق الحضرية بالاضافة الى عوامل الجذب الموجودة فى المناطق الحضرية .

٢٠٣ المؤشرات الاقتصادية

تحتوى هذه المجموعة على عدد من المؤشرات المختلفة التى من شأنها قياس نسبة العماله فى الانشطة الاقتصادية المختلفة : " الزراعية ، المناجم والمحاجر ، الصناعات التحويلية ، الكهرباء والغاز ، التشييد والبناء ، التجارة والمطاعم ، النقل والمواصلات ، التموين والتامينات ، الخدمات الاجتماعية وانشطة اخرى " بالاضافة الى مؤشر متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططه وعدد العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل .

١٠٢٠٣ نسبة العمالة فى الانشطة الاقتصادية المختلفة :

تشير الدراسات المختلفة بان نسبة العمل تزيد وتتنوع فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية التى تتسم الى حد كبير بسيادة النشاط الزراعى وبعض مشروعات التصنيع الزراعى والخدمات البسيطة . أى أن هناك ارتباط موجب بين نسبة التحضر ونسبة العاملين فى انشطة الدرجة الثانية والثالثة (الصناعات التحويلية ، الكهرباء والغاز ، التشييد والبناء ، التجارة والمطاعم ، النقل والمواصلات ، الخدمات الاجتماعية).

٢٠٢٠٣ متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة

يرتفع متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة بالمناطق الحضرية عنه فى المناطق الريفية نظرا لغياب منهج التنمية الاقليمية الشاملة التى تهدف الى تضيق الفوارق بين الحضر والريف وتركز معظم مشروعات الاستثمار فى المناطق الحضرية بهدف الاستفادة من خدمات البنية الهيكلية الاساسية وتوافر الاسواق بالنسبة للمنتج مما يضمن تحقيق عائد اعلى للمشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى .

٣٠٢٠٣ نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل

تزيد نسبة العاملين فى منشآت القطاع العام والقطاع الخاص العاملة فى المناطق الحضرية نظرا لتنوع هيكل النشاط الاقتصادى وكبر حجم المشروعات فى تلك المناطق ، اما فى المناطق الريفية حيث يسود النشاط الاولى الزراعى فتنخفض نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص نظرا لصغر وقلة عدد المشروعات .

٣٠٣ المؤشرات الاجتماعية

تحتوى هذه المجموعة على عدد من المؤشرات المختلفة التى من شأنها قياس النواحى الاجتماعية كالاتى :

١٠٣٠٣ عدد السكان مقابل كل سرير .

يزيد عدد السكان مقابل كل سرير فى المناطق الريفية عنه فى المناطق الحضرية نظرا لافتقار القرية الى الخدمات الهيكلية الاساسية الاجتماعية وأهمها الخدمات الصحية مثل عدم وجود المستشفيات العامة وقلة عدد الوحدات الصحية والعيادات الريفية .

٢٠٣٠٣ عدد السكان مقابل كل طبيب .

يزيد عدد السكان مقابل كل طبيب فى المناطق الريفية عنه فى المناطق الحضرية نظرا للاسباب السابق ذكرها فى المؤشر السابق بالاضافة الى عدم رغبة كثير من الاطباء للعمل بالمناطق الريفية لافتقارها لكثير من الخدمات ومتطلبات الحياة المعيشية المتحضرة وغياب العوامل التى تجذب الكثير منهم لفتح العيادات بالمناطق الريفية ومما يدل على هذا ماتفرضه الدولة على خريجى كليات الطب من ضرورة العمل بالمناطق الريفية لمدة عام على الاقل فى بداية تخرجهم .

٣٠٣٠٣ نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام .

تزيد نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام بالمناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية وذلك لارتفاع مستوى الوعى الثقافى ومستوى التعليم بين سكان الحضر عنه بين سكان الريف ورغبة سكان الحضر فى ضمان مستوى أفضل لابنائهم

ومما يزيد من هذه النسبة بالمناطق الحضرية هو نقص نسبة التسرب بين التلاميذ في سن الالزام في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية حيث يتخلف الطفل في الاخيره للعمل بالحقل في المواسم المختلفة لمساعدة أبية في العمل الحقلي كما تزيد نسبة تسرب البنات بسبب الزواج المبكر ٠

٤٠٣٠٣ معدل الجريمة ٠

يزيد معدل الجريمة في المناطق الحضرية عنه في المناطق الريفية نظرا للبطالة الحضرية وماينتج عنه من ارتكاب الجرائم بالاضافة الى أسباب اجتماعية الاخرى مثل التفكك الاسرى وعدم رعاية الاولاد، غير أن هذا المؤشر قد لاتثبت صحته نظرا لانه يمثل المتوسط العام لعدد الجرائم في كل من المناطق الحضرية والريفية ٠

الا انه من المعروف ان هناك انواع من الجرائم تتسم بها المناطق الحضرية مثل جرائم السرقة والاحتيال والاعتداء على النفس والاغتصاب وهناك نوع آخر من الجرائم يمثل المناطق الريفية مثل الثأر الذى ينتشر على نطاق واسع في مناطق مصر الوسطى والعليا ٠

٥٠٣٠٣ نسبة الاسر المحرومة من المياه النقية ٠

تزيد نسبة الاسر التى تتمتع بالمياه النقية كلما زاد معدل التحضر وذلك لتركيز الخدمات الهيكلية الاساسية بالمدينة ومنها مشروعات تنقية المياه اما على المستوى الريفى فان الدراسات المتاحة والمسوح الاجتماعية التى تم اجراؤها تشير الى افتقار نسبة كبيرة من سكان الريف الى المياه النقية والى خلو الريف المصرى من وسائل الصرف الصحى العامة ٠

٦٠٣٠٣ نسبة الاسر المضاءة منازلها بالكهرباء

تزيد نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء كلما زاد معدل التحضر وذلك لتركز الخدمات الهيكلية الاساسية ومنها مشروعات الانارة والكهرباء ٠ وبالرغم من انه قد تم كهربة كثير من المناطق الريفية خلال السنوات الماضية الا ان

الدراسات المتاحة تشير الى افتقار نسبة كبيرة من سكان الريف الى وسائل الانارة حتى الان ٠

٧٠٣٠٣ معدل التزاحم ٠

توضح كل المشاهدات والدراسات تزايد معدل التزاحم كلما زاد معدل التحضر وذلك بفعل تاثير الكثافة السكانية المرتفعة من ناحية ونقص الوحدات السكنية من ناحية اخرى ٠ مما يزيد من عدد الافراد الشاغلين لغرفة واحدة ٠

جدول رقم (١)

نسبة التحضر وبعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية سنة ١٩٧٦

المحافظات	١ نسبة سكان الحضر	٢ معدل المواليد	٣ معدل الوفيات	٤ كثافة السكان	٥ معدل وفيات الرضع	٦ المعدل السنوى للهجرة الداخلية ٧	٧ معدل التزاوج	٨ نسبة الاسر المخروجه من المياه النقية	٩ نسبة للاسر الضاءة منازلهم بالكهرباء	١٠ نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام	١١ نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل	١٢ متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة ٨	١٣ عدد السكان مقابل كل سرير	١٤ عدد السكان مقابل كل طبيب	١٥ معدل الجريمة
القاهرة	١٠٠	٣١ر٦	١١ر٩	٢٣٧٣٧	١٣٦	+ ٢ر١	١ر٩	١٩ر٣	٨٦ر١	٤٩ر٢	١٩ر٦	٣ر٠١	٢١٣	٢٣٤٨	٦ر٣٤
الاسكندرية	١٠٠	٣٠ر٢	١٠ر٤	٨٦٥	١١١	+ ٥	١ر٩	١٠ر٤	٨٩ر٦	٤٩ر٠	٢٢ر٢	٣ر٤٨	٣٠٦	٢٤٩٨	٩ر٣٥
بور سعيد	١٠٠	٣٠ر٢	١٠ر٣	٣٦٤٢	٨٠	— ٥ر١٢	١ر٢	١٣ر١	٨٩ر٣	٥٠ر٠	١٥ر٢	٨ر٦٨	٢٠٠	١٨٠٥	١ر٧٣
السويس	١٠٠	٤٤ر١	١٦ر٣	١١	٨٥	— ١٩ر٨	١ر٨	٣٥ر١	٧٨ر٦	٤٨ر٥	١٥ر٩	٨٩ر١٦	٣٠٠	٣٤٣٦	٨٠ر٠
دمياط	٢٥ر٦	٣٦ر٧	١٠ر٤	٩٤٦	٨٠	— ١ر٢	١ر٧	٥٠ر٤	٦٠ر٨	٤٥ر٢	١٤ر٢	١ر٠	٤٨٠	٢٥٧٢	٢ر٧٢
الدقهلية	٢٤ر٠	٣٤ر٦	١٣ر٤	٧٨٧	٧٦	+ ٧ر٥	١ر٧	٧١ر٢	٣٤ر٠	٣٧ر٩	٦ر٢	٤ر٥٠	٧٧٢	٣٢٦٨	٤ر٦٩
الشرقية	٢٠ر٢	٣٧ر٠	١٢ر٩	٦٢٧	٨٧	+ ١ر١	١ر٨	٨٤ر٨	٣٠ر٦	٣٢ر٩	٤ر٨	٤ر٤٢	٧٤٦	٤٠٦٨	٤ر٠١
القليوبية	٤٠ر٩	٤٤ر٨	١٧ر٠	١٦٧٢	١٢٥	+ ٢ر١	١ر٨	٨٠ر٣	٥٥ر٥	٣٨ر٧	١٣ر٩	٩٤ر٠	٢٤٧	٢٩٥٥	٩ر٧١
كفر الشيخ	٢٠ر٨	٣٤ر٣	١٠ر٧	٤٠٨	٥٦	+ ١ر٠	١ر٨	٨٣ر٢	٢٣ر٢	٢٩ر٦	٤ر٠	٧٧ر٠	٧٩٢	٣٥٢٤	٨ر٨٣
الغربية	٣٣ر٤	٣٤ر١	١٣ر٢	١١٨١	١٠١	+ ٨ر٠	١ر٨	٧١ر٠	٤٣ر٤	٣٨ر٠	١٠ر٦	٥٠ر٠	٥٠٠	٢٨٩٠	٧ر٦٣
المنوفية	١٩ر٧	٣٧ر٤	١٥ر٠	١١١٧	١٢٤	— ٦ر٠	١ر٧	٨٧ر٠	٣٨ر٩	٣٩ر٩	٥ر١	٣٦ر٠	٧٦٢	٣٨٥٩	٩ر٣٥
البحيرة	٢٦ر٨	٣٧ر٩	١١ر٢	٢٥١	٧٠	+ ٨ر٠	١ر٢	٨٠ر٣	٣٢ر٨	٢٩ر٤	٧ر٠	١ر٤٩	٧٩٠	٤٤٦٣	٥ر٦٢
الاسماعيلية	٤٣ر١	٣٩ر٧	١٢ر٢	٢٤٤	٩١	— ١٢ر٢	١ر٨	٧٠ر١	٤٥ر٦	٤١ر٤	٩ر٤	٥ر٣٠	٥٢٩	٢٣٠٦	٢ر٤٦
الجيزة	٥٧ر٠	٤٦ر٠	١٥ر٠	٢٣٩٦	١١٤	+ ٢ر١	١ر٨	٦٠ر٣	٣٦ر٤	٣٣ر٧	٨ر٠	٨ر٠٣	٣٧٠	٣٩٩١	٤ر٦٠
بنى سويف	٢٤ر٩	٣٩ر٤	١٥ر٠	٨٣٩	١٠٣	— ٢ر١	١ر٧	٨٨ر٢	٣٥ر٨	٢٩ر٨	٤ر٢	٥ر٠	٥٩٧	٣١١٥	٥ر٨٣
الفيوم	٥٤ر٢	٣٩ر٦	١٦ر٠	٦٢٤	١١٨	— ٠ر٠	١ر٧	٨٠ر٨	٢١ر٤	٢٤ر٧	٥ر٨	٢٣ر٠	٦٦٠	٤٧٦٧	٩ر٤٨
النيما	٢١ر٠	٣٧ر٣	١٥ر٠	٩٠٩	١٠٨	— ٧ر٠	١ر٦	٨٨ر٦	١١ر٤	٢٦ر٨	٤ر٢	٤ر٤٢	٦٨٠	٣٥١٨	٩ر٤٠
اسيوط	٢٧ر٧	٣٧ر٤	١٣ر٨	١١٠٩	١٠٠	— ٩ر٠	٢ر٠	٨٣ر٢	٢٣ر٢	٢٨ر١	٥ر٣	٤ر٤٢	٦٥٣	٤٥٦٠	٢٦ر٤٣
سوهاج	٢١ر٠	٣٥ر٧	١٢ر٩	١٢٤٤	٩٠	— ١ر١	٢ر٣	٨٦ر٣	١٦ر٠	٢٧ر٦	٤ر٣	٢٨ر٠	٧٨٠	٤٨١١	١٤ر٦١
قنا	٢٣ر٩	٣٦ر٤	١١ر٣	٩٤٥	٧٥	— ٨ر٠	٢ر٢	٨٧ر٢	٢٠ر٢	٢٨ر٧	٥ر١	٩ر٠١	٢٢٣	٥٦٥٦	٦ر٩٠
اسوان	٣٧ر٠	٣٧ر٤	١٣ر٤	٩١٤	١٢٧	+ ٣ر٩	١ر٦	٧٨ر٢	٣٨ر٦	٤١ر٣	٦ر٨	٢ر١١	٣١٢	٢٢٠٠	٤ر٦٩

المصدر : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، التعداد العام للسكان والاسكان سنة ١٩٧٦ .

٦ . محمد صبحى عبد الحكيم الهجرة الداخلية فى مصر دراسات سكانية . نشرة شهرية يصدرها جهاز تنظيم الاسرة والسكان ، فبراير ٧٥ ص ١٣ .

٨ ، ٩ ، ١٠ : المؤشرات الاحصائية للاقاليم يوليو ١٩٧٨ .

٧ التعداد العام للسكان والاسكان اعداد مختلفة .

١١ ، ١٢ : بيانات الخاصة بالاستثمارات من تقارير المتابعة سنة ١٩٧٦ وزارة التخطيط .

١٣ ، ١٤ : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ احصاء الخدمات الاجتماعية ١٩٧٤ يوليه ١٩٧٩ .

١٥ : أرقام تقريبية ـ مرجع سابق .

جـــدول رقم (٢)

توزيع العمالة على الانشطة الاقتصادية المختلفة لعام ١٩٧٦

المحافظات	الزراعة	المناجم والمحاجر	الصناعات التحويلية	الكهرباء الغاز	التشييد والبناء	التجارة والمطاعم	النقل والمواصلات	التمويل والتأمينات	خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية	انشطة غير كاملة التوصيف	غير مبين	الجملة	نسبة التحضر
القاهرة	١ر١	٤ر	٢٤ر٧	٠ر٩	٧ر٦	١٣ر٦	٨ر١	١ر٩	٣١ر٥	١ر٢	٨ر٠	١٠٠	١٠٠ر٠
الاسكندرية	٥	٤ر	٢٨ر٣	١ر١	٥ر٦	١٢ر٣	٨ر٢	١ر٢	٢٢ر٣	٢ر٧	١٢ر٨	٦٩ر٩	١٠٠ر٠
بورسعيد	٨ر٤	٢ر	١٠ر٠	٨ر	٦ر٧	١٣ر٦	١٨ر٤	٦ر	٣٠ر٣	١ر٦	٩ر١	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠
السويس	٩ر٣	١٣٤ر١	١٧ر٢	١ر٤	١٦ر٤	١١ر٧	١٣ر٦	٧ر	١٩ر٠	١ر٥	٧ر٩	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠
دمياط	٢ر٣٨	٢ر	٢٢ر٦	٣ر	٣ر٣	٨ر٤	٣ر٦	٥ر	١٣ر٠	١ر٣	٨ر٦	١٠٠ر٠	٢٥ر٦
الدقهلية	٣ر٥٦	١ر	٨ر٠	٥ر	٢ر٥	٦ر٨	٣ر٣	٦ر	١٤ر٥	١ر١	٦ر٤	١٠٠ر١	٢٤ر٠
الشرقية	٠ر٦٠	١ر	٥ر٧	٣ر	٢ر٠	٥ر٣	٢ر٨	٥ر	١٤ر٤	١ر٤	٧ر٦	١٠٠ر٠	٢٠ر٢
القليوبية	٣٢ر٨	٥ر	١٩ر٧	٦ر	٤ر٢	٦ر٥	٥ر٠	٥ر	١٦ر٥	٣ر٣	١٠ر٤	١٠٠ر٠	٤٠ر٩
كفر الشيخ	٦٨ر٧	١ر	٤ر٩	٢ر	١ر٤	٥ر٠	٢ر٠	٤ر	٩ر٥	١ر٤	٦ر٤	١٠٠	٢٠ر٨
الغربية	٤٣ر٨	٢ر	١٦ر٤	٣ر	٢ر٩	٤ر٩	٣ر٥	٧ر	١٦ر٢	١ر٤	١١ر٥	١٠٠	٣٣ر٤
المنوفية	٥٦ر٤	١ر	٧ر٩	٥ر	٢ر٢	٤ر٩	٢ر٨	٦ر	١٦ر٤	١ر١	٧ر٢	١٠٠ر١	١٩ر٧
البحيرة	٦٤ر٨	١ر	٨ر٠	٣ر	٥ر١	٧ر٢	٩ر٨	٦ر	١٨ر٨	٢ر٧	١٠ر٧	١٠٠ر١	٤٧ر٠
الاسماعيلية	٣٤ر٠	٢ر	٤ر٨	٨ر	٥ر١٠	١٠ر٦	٥ر٣	١ر٢	٢١ر٩	٢ر٣	٧ر٨	١٠٠	٥٧ر٠
الجيزة	٢٧ر٥	٤ر	١٥ر٤	٧ر	٦ر٥	٥ر٤	٢ر١	٤ر	١٢ر٧	١ر٠	٦ر٤	٩٩ر٩	٢٤ر٩
بني سويف	٦٤ر٩	١ر	٤ر٥	٢ر	٢ر٢	٥ر٦	٢ر١	٥ر	١٠ر٤	١ر٠	٥ر٨	١٠٠ر١	٥٤ر٢
الفيوم	٦٦ر٦	١ر	١ر٦	٠ر٣	١ر٧	٥ر٦	٢ر٠	٤ر	١٠ر٠	٢ر٢	٧ر٩	١٠٠	٢١ر٠
المنيا	٦٦ر٧	٢ر	١ر٤	٣ر	١ر٢	٤ر٩	٢ر١	٤ر	١٢ر١	٩ر	٦ر٦	١٠٠	٢٧ر٧
أسيوط	٦٤ر٩	-	٤ر٦	٣ر	١ر٥	٦ر٢	٢ر٤	٥ر	٩ر٥	١ر٨	٨ر١	١٠٠	٢١ر١
سوهاج	٦٥ر٠	١ر	٩ر٣	٢ر	٢ر٢	٦ر٦	١ر٢	٥ر	٩ر٧	١ر٢	٦ر٥	١٠٠	٢٢ر٩
قنا	٦٣ر٤	٣ر	٦ر٥	٤ر	٣ر٠	٥ر٩	٢ر٧	٤ر	١٩ر١	٢ر٤	٩ر٣	١٠٠	٣٧ر٠
اسوان	٤٢ر١	١ر٨	٧ر٤	١ر٢	٣ر٢	٦ر٩	٥ر٢	٥ر	٨١ر٠	٣٥ر٠	٤٠ر٠		
معامل الارتباط	٠ر٩٠	٣٤ر٠	٦٢ر٠	٥٧ر٠	٧٣ر٠	٩٩ر٠	٨٣ر٠	٧٥ر٠	٦٦ر٠	١٢ر٠	١٦ر٠		
معامل التحديد	٨١ر٠	١٢ر٠	٣٩ر٠	٣٢ر٠	٥٣ر٠	٨٠ر٠	٦٩ر٠	٥٦ر٠					

المصـــدر : التعداد العام للسكان ١٩٧٦

٤ — : عرض نتائج الدراسة

الخطوة الاولى :

حساب معاملات الارتباط لمجموعة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية السابق ذكرها والتى يمكن ان يكون بينها (نظريا) ارتباط مع المتغير محل الدراسة (نسبة التحضر) . (انظر جدول رقم ١)

١٠٤ باستبعاد هيكل العمالة

اتضح ان هناك ٦ مؤشرات اجتماعية واقتصادية تؤثر تأثيرا ملموسا ومعنويا (من الناحية الاحصائية) على نسبة التحضر. فقد كانت معاملات ارتباطهم بنسبة التحضر تتراوح مابين (— ٩٠ر الى ٧١ر.) . اما باقى المؤشرات الاخرى التى افترضنا نظريا ان لها ارتباط بنسبة التحضر فقد اتضح من التحليل ان معاملات الارتباط بينها وبين نسبة التحضر خفيفة وانها لاتمثل ظواهر خاصة بنمط معين (حضر / ريف) وهى : كثافة السكان ، معدل المواليد ، معدل الوفيات ، معدل الجريمة ، التزاحم ، عدد السكان لكل طبيب ، معدل الوفيات للاطفال الرضع ، المعدل السنوى للهجرة الصافية فقد تراوحت هذه المعاملات مابين ٤ر الى ٤٨ر. وفيما يلى الترتيب التنازلى للمؤشرات الستذات التأثير المعنوى على نسبة التحضر :—

١٠١٠٤ — نسبة الاسر المحرومة من المياة النقية :

اتضح ان هذا المؤشر يرتبط ارتباطا سالبا كبيرا بنسبة التحضر. فكلما زادت نسبة الاسر المحرومة من المياة النقية كلما انخفضت نسبة التحضر حيث انه من المعروف ان تركز الخدمات الهيكلية الاساسية بالمدينة ومنها مشروعات تنقية المياه يرتبط بالتحضر وهو ماأثبتته نتائج معامل الارتباط حيث بلغ المعامل (— ٩٠ر.)

جـــــدول رقـــم (٣)

معـامـلات صفـوفـــة الارتبـــــاط Correlation Coefficients Matrix

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	١٫٠٠	-٠٫١٨	-٠٫١٢	٠٫٤٧	٠٫٢٦	-٠٫٣٩	-٠٫١٦	-٠٫٩٠	٠٫٧٧	٠٫٧٢	٠٫٨٤	٠٫٧١	-٠٫٧٩	-٠٫٤٨	-٠٫٣١
٢	-٠٫١٨	١٫٠٠	-٠٫٣٣	٠٫٧٣	١٨	-٠٫١٩	-٠٫٠٣	٠٫٤٠	-٠٫١٢	-٠٫٢٧	-٠٫٢٥	٠٫١٦	-٠٫٠٣	٠٫٢٨	-٠٫٠٥
٣	-٠٫١٢	٠٫٧٣	١٫٠٠	-٠٫١٦	٠٫٥١	-٠٫٠٨	٠٫١٨	٠٫٤٢	-٠٫١٣	-٠٫٢٩	-٠٫٢٨	٠٫٠٣	-٠٫٠١	٠٫٢٢	٠٫١٤
٤	٠٫٤٧	-٠٫٣٣	-٠٫١٦	١٫٠٠	٠٫٤٣	٠٫١٤	-٠٫٠٤	-٠٫٤٧	٠٫٤١	٠٫٣٧	٠٫٤٦	٠٫٠٤	-٠٫٤٢	-٠٫٢٩	-٠٫١٥
٥	٠٫٢٦	٠٫١٨	٠٫٥١	٠٫٤٣	١٫٠٠	٠٫٣٤	-٠٫٠٧	-٠٫٠٨	٠٫٢٧	٠٫١٨	٠٫٢٥	-٠٫١٥	-٠٫٤٧	-٠٫٢٣	٠٫١٦
٦	-٠٫٣٩	-٠٫١٩	-٠٫٠٨	٠٫١٤	٠٫٣٤	١٫٠٠	٠٫٠٢	٠٫٢٩	-٠٫٢٤	-٠٫٣٤	-٠٫١٧	-٠٫٨٤	٠٫٢١	٠٫١٧	٠٫٣٧
٧	-٠٫١٦	-٠٫٠٣	٠٫١٨	٠٫٠٤٠	٠٫٠٧	٠٫٠٢	١٫٠٠	٠٫١٧	-٠٫٢٩	-٠٫٢٩	-٠٫١٩	-٠٫١١	٠٫١٦	٠٫٠٦	٠٫١٢
٨	-٠٫٩٠	٠٫٤٠	٠٫٤٢	-٠٫٤٧	-٠٫٠٨	٠٫٢٩	٠٫١٧	١٫٠٠	-٠٫٨١	-٠٫٨٥	-٠٫٩١	-٠٫٦٠	٠٫٧٥	٠٫٦١	٠٫٣٦
٩	٠٫٧٧	-٠٫١٢	-٠٫١٣	٠٫٤١	٠٫٢٧	-٠٫٢٤	-٠٫٢٩	-٠٫٨١	١٫٠٠	٠٫٨٦	٠٫٩٢	٠٫٥٣	-٠٫٣٥	-٠٫٦٧	-٠٫٣٧
١٠	٠٫٧٢	-٠٫٢٣	-٠٫٢٩	٠٫٣٧	٠٫١٨	-٠٫٣٤	-٠٫٢٩	-٠٫٨٥	٠٫٨٦	١٫٠٠	٠٫٨٥	٠٫٦٠	-٠٫٧٦	-٠٫٧٨	-٠٫٥٢
١١	٠٫٨٤	-٠٫٢٥	-٠٫٢٨	٠٫٤٦	٠٫٢٥	-٠٫١٧	-٠٫١٩	-٠٫٩١	٠٫٩٢	٠٫٨٥	١٫٠٠	٠٫٥١	٠٫٣٢	-٠٫٦١	-٠٫٣١
١٢	٠٫٧١	٠٫١٦	٠٫٠٣	٠٫٠٤	-٠٫١٥	-٠٫٨٤	-٠٫١١	-٠٫٦٠	٠٫٥٣	٠٫٦٠	٠٫٥١	١٫٠٠	-٠٫٥٤	-٠٫٣١	-٠٫٤٦
١٣	-٠٫٧٩	-٠٫٠٣	-٠٫٠١	-٠٫٤٢	-٠٫٤٧	٠٫٢١	٠٫١٦	٠٫٧٥	-٠٫٨٥	-٠٫٧٦	-٠٫٨٢	-٠٫٥٤	١٫٠٠	٠٫٦٩	٠٫٣٢
١٤	-٠٫٤٨	٠٫٢٨	-٠٫٢٩	-٠٫٢٩	-٠٫٢٣	٠٫١٧	٠٫٠٦	٠٫٦١	-٠٫٦٧	-٠٫٧٨	-٠٫٦١	-٠٫٣١	٠٫٦٩	١٫٠٠	٠٫٥١
١٥	-٠٫٣١	-٠٫٠٥	٠٫١٤	-٠٫٠٥	٠٫١٦	٠٫٣٧	٠٫١٢	٠٫٣٦	-٠٫٣٧	-٠٫٥٢	-٠٫٣١	-٠٫٤٦	٠٫٣٢	٠٫٥١	١٫٠٠٠

٢٠١٠٤ — نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء

كان المؤشر الخاص بنسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء فى المكانه الثانية حيث كان معامل الارتباط بين هذا المؤشر ونسبة التحضر موجب وبلغ (٨٥ر) مما يدل على ان نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء تتزايد مع تزايد نسبة التحضر.

هذا ويدل كبر معامل الارتباط للمؤشرين السابقين على ان نوعية السكن هى اكثر العوامل ارتباطا بنسبة التحضر ونمط المعيشة السائد .

٣٠١٠٤ نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص الى السكان فى سن العمل :

يأتى هذا المؤشر فى المكانة الثالثة حيث يشير التحليل الى ان معامل ارتباطه بنسبة التحضر كان موجبا وبلغ (٨٤ر) مما يدل على قوة تأثير العمالة فى القطاع المنظم على نسبة التحضر.

٤٠١٠٤ نسبة السكان / سرير

كان ترتيب هذا المؤشر فى المكانة الرابعة ضمن مجموعة المؤشرات المختارة حيث اتضح من التحليل ان نسبة السكان لكل سرير ترتبط ارتباطا عكسيا قويا بنسبة التحضر، فقد بلغ معامل ارتباط هذا المؤشر بنسبة التحضر (ـ٧٩ر)

٥٠١٠٤ نسبة التلاميذ الى السكان فى سن الالزام

يأتى هذا المؤشر فى المكانة الخامسة حيث تبين ان نسبة التلاميذ الى السكان فى سن الالزام ذات تأثير ملحوظ على نسبة التحضر وهذا ماتوقعناه فى بداية الدراسة حيث ترتفع نسبة التسرب كلما نقصت نسبة التحضر لتخلف التلاميذ فى المناطق الريفية للعمل فى الحقل وللمساعدة فى زيادة دخل الاسره. فقد بلغ معامل ارتباط هذا المؤشر بنسبة التحضر (٧٢ر٠).

٦٠١٠٤ — نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة :

هو اخر المؤشرات فى القائمة حيث يشير التحليل الى ان نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة من المؤشرات ذات العلاقة الملموسة على نسبة التحضر. فقد بلغ معامل ارتباط هذا المؤشر بنسبة التحضر (٠ر٧١).

وذلك يمكن ترتيب هذه المؤشرات حسب معاملات ارتباطها بالنسبة التحضر كما يلى

١ — نسبة الاسر المحرومة من المياة النقية (ـ٠ر٩٠)
٢ — نسبة الاسر الضاءة منازلهم بالكهرباء (٠ر٨٥)
٣ — نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل (٠ر٨٤)
٤ — عدد السكان لكل سرير (٠ر٧٩)
٥ — نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام (٠ر٧٢)
٦ — متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة (٠ر٧١)

٢٠٤ — هيكل العمالة :

اما بالنسبة لتحليل العمالة وتوزيعها على الانشطة الاقتصادية المختلفة والمحافظات داخل الجمهورية فقد تم حساب معاملات الارتباط بين هذه المؤشرات (١١) ونسبة التحضر لعام ١٩٧٦ ايضا وتم حصر مجموعة المؤشرات الاكثر ارتباطا والمعنوية من الناحية الاحصائية وفيما يلى أكثر المؤشرات تأثيرا على نسبة التحضر :

١ — الزراعة فقد كان معامل ارتباطها بنسبة التحضر سلبيا كبيرا بلغ (—٩٠ر) ٠ مما يدل على ان انتشار العمالة الزراعية من أهم العوامل المحدده والتى لها علاقة وثيقة بنمط المعيشة الريفية ٠

٢ — كذلك فقد كانت العمالة فى قطاع التجارة والمطاعم ذات ارتباط موجب قوى بنسبة التحضر٠ فقد بلغ معامل الارتباط بينه وبين نسبة التحضر (٨٩ر) مما يدل على انتشار هذا القطاع فى المناطق الحضرية وارتباطه بدرجة التحضر السائد فى المجتمع٠

٣ — يلى ذلك فى الترتيب قطاع النقل والمواصلات الذى اتضح ان له ارتباط قوى موجب بنسبة التحضر حيث بلغ معامل ارتباطه بنسبة التحضر (٨٣ر)

٤ — كذلك كان قطاع خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية له ارتباط قوى بنسبة التحضر حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٨١ر٠)

اما قطاعى التمويل والتأمينات والتشييد والبناء فقد كانت معاملات ارتباطهم بنسبة التحضر (٧٥٪ ، ٧٣٪) على التوالى مما يدل على ان لهما تأثيرا اقل نسبيا من الاربعة مؤشرات السابق ذكرها ٠

والنسبة لقطاع الصناعات التحويلية فقد كان معامل الارتباط بينه وبين نسبة التحضر ٦٢ر فقط ٠ وهو مالم يكن مطابقا لافتراضات البحث٠ وقد يرجع ذلك الى ان كثيرا من المناطق الصناعية الهامة تدخل فى نطاق بعض المحافظات غير الحضرية مثل (شبرا الخيمة — كفر الزيات — كفر الدوار — المحلة الكبرى) ٠

اما بقية القطاعات الاخرى مثل الكهرباء والغاز والمناجم والمحاجر فقد اتضح ان تأثير هذه العوامل او العلاقة بينهم وبين نسبة التحضر بسيطة فقد كانت ٥٧ر ، ٣٥ر على التوالى ٠

الخاتمة والتوصيات

١ ـ تتزايد دوما وباستمرار نسبة سكان الحضر فى مصر . ففى الستينات كانت نسبة سكان الحضر حوالى ٣٨٪ من جملة السكان فى مصر وفى الثمانينات ارتفعت النسبة الى ٤٥٪ .

٢ ـ تشير نتائج التحليل الى وجود علاقة وثيقة بين نسبة التحضر وبين الظروف المعيشية السائدة فى المجتمع متمثله فى بعض المؤشرات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية وان اكثر هذه المؤشرات ارتباطا والمعنوية من الناحية الاحصائية بنسبة التحضر هى بالترتيب : ـ

أ ـ باستبعاد هيكل العمالة :

ـ نسبة الاسر المحرومة من المياه النقية .
ـ نسبة الاسر المضاءه منازلهم بالكهرباء .
ـ نسبة العاملين فى القطاع العام والخاص الى عدد السكان فى سن العمل .
ـ عدد السكان لكل سرير .
ـ نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام .
ـ متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات المخططة .

حيث يصل معامل ارتباط هذه المؤشرات بنسبة التحضر الى (ـ ٩٠ر) ، (٨٥ر) ، (٨٤ر) ، (٧٩ر) ، (٧٢ر) ، (٧١ر) على التوالى .

ب ـ هيكل العمالة

ـ نسبة العمالة فى قطاع الزراعة
ـ نسبة العمالة فى قطاع التجارة والمطاعم
ـ نسبة العمالة فى قطاع النقل والمواصلات
ـ نسبة العمالة فى قطاع الخدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية

حيث يصل معامل ارتباط هذه المؤشرات بنسبة التحضر الى (ـ ٩٠ر) ، (٨٩ر) ، (٨٣ر) ، (٨١ر) على التوالى .

٣ — تشير نتائج الدراسة التى قامت بها الباحثة الى ان تدهور وتدنى مستوى الخدمات والمرافق العامة فى المناطق الريفية ممثله فى المؤشرات التالية : —

- نسبة الاسر المحرومة من المياه النقية
- نسبة الاسر المضاءة منازلهم بالكهرباء
- عدد السكان لكل سرير .
- نسبة التلاميذ الى عدد السكان فى سن الالزام .
- الانشطة الاخرى مثل التجارة والمطاعم والنقل والمواصلات وخدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية .

هو السبب الرئيسى لتيار الهجرة من القرية الى المدينة الذى نتج عنه زيادة نسبة التحضر فى السنوات الاخيره مكونه مايعرف الان فى الادب الاقتصادى بظاهرة الزحف الوحشى (حسب تعبير ماهرى لور مواتيه عالمه الاجتماع الفرنسية) على المدن التى نتج عنها تدهور مستوى المعيشة بالمراكز الحضرية بسبب عجز الاخيرة عن استيعاب الموجات الوافده من الريفيين نتيجة لنقص الاستثمارات عن مواكبة احتياجات الوافدين من الخدمات الاجتماعية وفرص العمل المنتجة .

٤ — ان انماط الثقافة الريفية التى يحملها الوافدون من القرية الى المدينة بالاضافة الى تدنى مهاراتهم الفنية عند قدومهم الى المدينة مدفوعين بالجذب الحضارى فيما يعرف فى ادبيات الاجتماع بالصدمه الحضرية Urban Shock قد ادى الى ترييف هوامش المدن التى يعيشون بها فيما يعرف بمدن الصفيح والخيام وغيرها من الأماكن التى تتدنى بها الى قدر كبير نوعية الحياة فيما يتصل بنقص المياه والكهرباء وزيادة معدل التزاحم والتكدس والتلوث البيئى وانتشار العمالة المتسولة* .

---

* أدى تدهور الخدمات والمنافع العامة ونقص المساكن وفرص العمل المنتجة فى القاهرة التى تعد اكبر المراكز الحضرية فى الشرق الاوسط الى وجود واحدة من اكبر مظاهر الزحف الوحشى على المدن بروزا فى دول العالم الثالث وهى ظاهرة ساكنى القبور فى مدينة الموتى بمنطقة الدراسة بالعاصمة .

٥ — ان ظاهرة النزوح والزحف الحضرى الى المدينة هى المحصلة النهائية لعجز سياسات التنمية الريفية وهى التعبير النهائى لتدهور كل الخدمات المتعلقة بالتموين والاسكان والصحة والتعليم والنقل والمواصلات والاتصالات ٠

٦ — ان الحلول والسياسات التى تم ممارستها خلال السنوات الماضية لوقف الزحف الوحشى نحو المدن والحد من ظواهر التكدس والتهمش حول حدود المدن ، بكل ما يمثله ذلك من أعباء بالبقاء الانسانى لهؤلاء السكان ومدى اسهامهم المثمر فى الانتاج — كانت هزيله امام جسامة المشكلة وتمت صياغتها بمعزل عن مناهج التنمية الاقليمية الشاملة ٠ ومن ثم لابد من اقتراح حلول جديدة لتقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الاقاليم ٠

٧ — ان المدن الجديدة التى تم انشاؤها مثل العاشر من رمضان والسادات تخفيضا من أعباء التكدس الحضرى والتقليل من هجره الريفيين من القرى الى المدن الرئيسية لايمكن ان تكون وحدها هى السبيل الى الحد من تفاقم هذه المشكلة بمعزل عن برامج التنمية الريفية بل انه لابد من تلازم جهود التنمية فى الحضر والريف على السواء ٠

٨ — انه لابد من علاج ظروف الفقر ونوعية الحياة فى الريف من خلال تطوير المناطق الريفية وتنمية القطاع الزراعى نفسه وتحسين الخدمات الاجتماعية فى الريف من خلال اتاحة المسكن الصحى المناسب وامداده بالمياه النقية والكهرباء ، ورفع مستوى أداء الخدمات الصحية والتعليم والثقافة وبمعنى اخر دعم السكان الريفيين دعما مؤثرا حتى لايقعون تحت تأثير جذب الصدمه الحضرية ودفع العناصر المؤهله فنيا وانتاجيا والتى تتميز بروح المغامره الى ترك القرية ٠

٩ — أن نتائج هذه الدراسة يمكن استخدامها كمؤشرات تمكن صناع القرار الاقتصادى فى ترتيب أولويات الاستثمارات فى القطاعات الانتاجية والخدمية لرفع المستويات المعيشية فى كل من الحضر والريف على السواء ٠

قائمة المراجع

٢ - المراجع العربية

١ - البنك الدولى ، تقرير عن التنمية فى العالم ١٩٨١ : قضايا التكيف الوطنى والعالمى البنك الدولى ، واشنطن ، اغسطس ١٩٨١ .

٢ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان سنه ١٩٧٦ ، القاهرة ١٩٧٦ .

٣ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، احصاء الخدمات الاجتماعية ١٩٧٤ ، القاهرة ، يوليو ١٩٧٩ .

٤ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المؤشرات الاحصائية للاقاليم ، القاهرة يوليو ١٩٧٨

٥ - المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، مجلة الثقافة العالمية ، العدد ٢٢ ، الكويت ، مايو ١٩٨٥ .

٦ - صبحى عبد الحكيم ، الهجرة الداخلية فى مصر ، دراسات سكانية ، نشرة شهرية يصدرها جهاز تنظيم الاسرة والسكان ، القاهرة ، فبراير ١٩٧٥ .

٧ - وزارة التخطيط ، تقرير المتابعة لعام ١٩٧٦ ، وزارة التخطيط ، القاهرة سنه ١٩٧٦ .

ب - المراجع الاجنبية

1 - Hagenbuch, Walter,

Social Economics, Cambridge: Cambridge University Press, 1985.

2 - Hirchman, A. O.,

Strategy of Economic Development, New Haven: Yale University Press, 1956.

3 - Sanford, Cedric,

Social Economics, London: Heinemann Educational Books, 1977.

4 - The World Bank,

World Development Report 1984, Washington D.C.: Oxford University Press, July 1984.